الحكاية التاسعة والسبعون بعد الست المائين عن الشيخ العارف ابي الخير بشر بن محفوظ
قال كنت انا والشيخ ابو السعود الحريمي والشيخ محمد ابن قايد والشيخ ابو القاسم عمر ابن
مسعود البزاز والشيخ ابو محمد الحسن الفارسي والشيخ جميل صاحب الخطوه والزعقه والشيخ
ابو حفص عمر الغزال والشيخ احمد الصرصري والشيخ ابو البركات عيسى ابن غنايم البطائحي
الحمامي والشيخ ابو الفتوح والشيخ نصر ابن ابو الفرج البغدادي ابو عبد الله محمد
ابن الوزير ابن المظفر ابن هبيره وابو عبد الله ابن هبة الله وابو القاسم علي ابن
محمد ابن الصاحب حاضرين عند شيخنا محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه بمدرسته
فقال ليطلب كل واحد منكم حاجة اعطيها له **فقال** الشيخ ابو السعود اريد ترك
الاختيار **وقال** الشيخ ابن قايد اريد القوة على المجاهده **وقال** الشيخ عمر البزاز اريد
الخوف من الله تعالى **وقال** الشيخ ابو محمد الحسن الفارسي لي اريد حال دمع الله تعالى
اريد زيادة عليه **وقال** الشيخ جميل اريد حفظ الوقت **وقال** الشيخ عمر الغزال
اريد الازدياد من العلم **وقال** الشيخ الجليل الصرصري اريد ان لا اموت حتى انال
مقام القطبيه **وقال** الشيخ ابو البركات الحمامي اريد الاستغراق في محبة الله تعالى
وقال الشيخ ابو الفتوح اريد حفظ القران والحديث **وقال الراوي** وهو ابو الخير اقلت
انا اريد معرفه افرق بها بين الواردات الربانيه وغيرها **وقال** ابو عبد الله ابن
هبيره اريد نيابة الوزاره **وقال** ابو الفتوح ابن هبة الله اريد ان اكون استاذ
الدار **وقال** ابو القاسم ابن الصاحب اريد ان اكون صاحب الباب العزيز **فقال**
الشيخ عبد القادر كلا نمد هولاء وهولاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا **وقال**
ابو الخير فوالله لقد نالوا كلهم ما طلبوا ورايت كل واحد منهم في الحال التي ارادها الا الشيخ جميل
الصرصري فانه لم يات الوقت الذي وعده فيه بالقطبيه نفع الله به ونعم امين امين

الحكايه الثمانون بعد الست المائين عن الشيخ العالم الرباني شهاب الدين
عمر السهروردي **قال** اشتغلت بعلم الكلام وانا شاب وحفظت فيه كتب عديده وصرت
فيه فقيها وكان عمي يزجرني عنه وانزجر فاتانا يوما وانا معه الي زيارة الشيخ عبد القادر رضي الله
عنه **وقال** لي يا عمر **قال** الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم
صدقه وها نحن داخلون على رجل يخبر قلبه عن ربه عز وجل فانظر كيف تكون بين يديه لتنتفع
ببركات رويته فلما دخلنا عليه **قال** له عمي يا سيدي هذا ابن اخي عمر مشتغل بعلم الكلام
وقد نهيته عنه فلم ينته **فقال** لي يا عمر اي كتاب حفظته فيه قلت الكتاب الفلاني والكتاب
الفلاني فامر يده على صدري فوالله ما نزعها وانا احفظ من تلك الكتب شيا وانساني
الله جميع مسايلها لكن وقر الله في صدري العلم اللدني في الوقت العاجل وقمت بين يديه

وانا انطق بالحكم **فقال** لي يا عمر انت اخر المشهورين بالعراق **قال** وكان الشيخ عبد القادر
سلطان الطريق والمتصرف في الوجود على التحقيق **الحكايه الحاديه والثمانون بعد
الست المائين** عن الشيخ نجم الدين صاحب الشيخ شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه
قال جلست في خلوة عند شيخنا اربعين يوما فرايت في اليوم الاربعين الشيخ شهاب
الدين على جبل عالي وعنده جواهر كثيره وتحت الجبل خلق كثير وبيده صاع يملاه من تلك
الجواهر ويلقيها على الناس فيبتدرون اليها وكلما قلت الجواهر كانها تنبع من عين فخرجت
من الخلوه في اخر ذلك اليوم فاتيته اخبره بما شاهدت **فقال** لي قبل ان اخبره الذي رايت
حق او **قال** ان الذي اراكه الله حق وامثاله معه وهو من مادة الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه مما عوضني به عن علم الكلام فانه كانت له اليد المبسوطة من الله تعالى
في التصريف لنا فذو الفعل الخارق الدايم **الحكايه الثانيه والثمانون بعد الست المائين**
عن الشيخ العارف ابي محمد فرج ابن شهاب الشيباني البلبساني نسبته في الاولى
الي بني شيبان والثانيه الي بلبسان البلد المعروف بلسين المهمله قبل الالف **قال** كان
الشيخ عطا العوفي يغدي في السنه بعد من بلده الي بلبسان كل جمعة واصحابه حواليه
وكانوا اصحاب احوال منهم من يركب الاسد فحصل في نفسي من ذلك شي فسافرت الي بغداد
واجتمعت بسيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه فذكرت له حال الشيخ عطا
فامسكني اياما فلما اخذت منه دستور السفر **قال** لي عند فراقي له اذا وصلت الي
الشريعه فقف عند المخاضه وقل عبد القادر يقول لك لا تترك الشيخ عطا واصحابه يعدو
قال فلما رجعت وقفت عند المخاضه وقلت كما **قال** لي الشيخ فلما كان يوم الجمعه جا الشيخ
عطا واصحابه على عادتهم وارادوا الخوض وكان بينهم وبين الماء عقبة عاليه فزاد
الماء حتى انتهي الي العقبه ولم يقدروا على الخوض وامتنع العبور **قال** الشيخ عطا لاصحابه
ارجعوا فهذا امر قد حدث ثم **قال** لهم اكشفوا روسكم لنمضي كلنا الي بغداد ونستغفر
الله للشيخ عبد القادر **قال** له ولده ابراهيم لا بل نمضي الي الشيخ مفرج نستغفر
له فلما عزموا وكانوا يحضرون متواضعين وكان يوما استغفارهم يوم عظيم
الحكايه الثالثه والثمانون بعد الست المائين عن الشيخ الجليل العارف ابي عبد
الله محمد ابن احمد البلخي رحمه الله **قال** هاجرت من بلخ الي بغداد وانا شاب لازور
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فوافقته يصلي العصر بعد وسنته ولكن ما رايته
قبل ذلك ولا راني فلما سلم واسرع الناس اليه بالسلام تقدمت اليه وصافحته
فامسك يدي ونظر الي متبسما **فقال** مرحبا يا بلخي يا محمد هكذا اراني الله مكانك
وعلم نيتك **قال** فكان كلامه كانه دوا الجوارح وشفا العليل فد رفت عيناي خشية

على ذلك هبط الحال حدث اولاد وعبروا الى بلبسان فاستغفروا للشيخ مفرج

Copyright © King Saud University